المصطلحات الشكلية الدالة على الجملة بلحاظ حجومها في الدرس النحوي الحديث

الباحث: فاضل عباس هادي أ. د. لمى عبد القادر خنياب

كلية الآداب / جامعة القادسية

art.mas.arb24-22@qu.edu.iq Luma.Kanyab@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٤ / ١١ / ٢٠٢٥

تاريخ قبول البحث: ١٧ / ١٢/ ٢٠٢٥

الخلاصة:

عني الدرس النحوي قديمًا وحديثًا بمفهوم الجملة واصطلح على بعض أنواعها التي تُعنَى بالشكل، وذلك بلحاظ حجومها، وما تتركب منه، وهذا استدعى التعريف بمفهوم الشكل لغةً واصطلاحًا في نظر اللغويين والنحاة، مع الإشارة إلى المظاهر الشكلية، ومنها: الحجم أو الصدارة، كمعيار في تحديد تلك المصطلحات، وما تبعه من تسميات الجمل والاصطلاح عليها بما ورد من مصطلحات: كالجملة البسيطة، والجملة المركبة، وآراء النحاة من قدماء ومحدثين فيها، وما ألحقه المحدثون من صياغة مصطلحات جديدة، كالجملة المتداخلة، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات الشكلية، الجملة، الحجم

Formal terms denoting the sentence in terms of its size in modern grammar lessons

Researcher: Fadhil Abbas Hadi Prof. Dr. Lama Abd Al Qader Khenyab

College of Arts – University of al-Qadisiyah

Art.mas.arb24-22@qu.edu.iq Luma.Kanyab@qu.edu.iq

Date received: 4 / 11 / 2025

Acceptance date: 17 / 12 / 2025

Abstract:

Grammatical studies, both ancient and modern, have focused on the concept of the sentence and have agreed upon some of its types that relate to form, in terms of their sizes and what they are composed of. This necessitated defining the concept of form, both linguistically and technically, in the view of linguists and grmmarians, with reference to formal aspects, including size or primacy, as a criterion for defining these terms, and what followed in terms of sentence designations and conventions based on the terms used, such as the simple sentence and the compound sentence, and the opinions of grammarians, both ancient and modern, regarding them, and what modern grammarians have added in terms of formulating new terms, such as the nested sentence, and others.

Keywords: Formal terms, sentence, size

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد ...

تمثل صياغة المصطلح مرحلة مهمة في تطور المفهوم الذي يحيل عليه؛ لذا أولته سائر العلوم عناية كبيرة ومن بينها علوم اللغة. ولاسيَّما النحو، إذ دأب النحاة على اشتقاق مصطلحات نحوية لمعظم المفاهيم النحوية. وبالنظر إلى هذهِ الأهمية سعى هذا البحث إلى تتبع مصطلحات الجملة وأنواعها متتبعًا أثر الشكل في صياغة هذهِ المصطلحات؛ إذ أخذ النحاة بعين الاعتبار شكل الجملة وحجمها عند صياغة المصطلح الدال عليها، كالجملة الكبرى، والجملة الصغرى، وغيرها فضلًا عن تتبع هذا الأثر في الدرس النحوي العربي الحديث.

وقد اقتضت طبيعة البحث رصد هذهِ المصطلحات وسردها ثم تحليلها مسبوقة بتوطئة في مفهوم الشكل.

توطئة:

الشكل في اللغة هو الصورة، قال صاحب اللسان: ((تَشَكَّل الشيءُ: تَصَوَّرَ، وشَكَّلَه: صَوَّرَه))[1]، ولا يغادر الحدّ الفلسفي هذا المعنى. فالشكل ((هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حدٍّ واحد بالمقدار كما في الكرة أو حدود كما في المضلّعات من المربّع والمسدّس))[2]. وللشكل اعتباره في النظر اللغوي، إذا استعان به النحاة في وضع الحدود النحوية وبيان وظائف العناصر. قال الدكتور فاضل مصطفى الساقي: ((هو الصورة اللفظية المنطوقة أو المكتوبة على مستوى كل جزء من الأجزاء التحليلية للتعبير الكلامي، أو على مستوى التركيب))[3]. فالشكل هو ((كل ما يتعلق بالإطار الخارجي للتركيب من عناصر مفردة لها رصف، وترتيب، ومواقع ذات حالات إعرابية معينة))[4]. وقد استعان النحاة قديمًا وحديثًا بالشكل في صياغة المصطلحات النحوية، ولا سيَّما ما يتصل منها بالجملة، إذ كان للشكلِ أثره في صياغة مصطلحات الجملة فأُخذ بعين الاعتبار وعُدَّ معيارًا مهمًا في تصنيف الجمل. ومن المظاهر الشكلية المعتبرة في صياغة مصطلحات الجملة:

١- الحجم. ٢- الصدارة.

الحجم: ((هو مقدار الجسم ... يُطلق على ما له مقدار ما سواء كان جسمًا أو لا، إذ الجسم لا يُطلق إلا على المتّصل في الجهات الثلاث، أي الطول والعرض والعمق))[5]. وقد اعتبر النحاة العرب قديمًا وحديثًا الحجم في تسمية الجمل وتصنيفها ومن مصطلحاتهم الدالة على هذا الأمر ما يأتي:

الأول: الجملة البسيطة:

البسيط في الاصطلاح هو: ((الشيء الذي لا جزءَ له ... ويقابله المركَّب بمعنى الشيء الذي له جزء في الجملة))[6].

وبهذا المفهوم نظر المحدثون إلى الجملة فكانت الجملة البسيطة هي الجملة التي لا تنطوي على جمل تشكل جزءًا منها، إلا أنَّهم اختلفوا في مفهوم التجزئة، فمنهم مَن رأى أنَّها الجملة ((المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة، سواء أبدئ المركب باسم أم بفعل أم بوصف))[7]، ومنهم مَن قال بأنَّها: ((قد تشتمل على كلمة واحدة اسمًا أو فعلًا وخالفة، وقد تشتمل على أكثر إلا أنَّها لا إسناد فيها ولا تعليق ولا ظرفية، مثل: جملة النداء (محمد) أو (يا محمد) وجملة الأمر (استقم) وجملة التعجب (ما أكرم زيدًا) و(أكرم بزيد) وجملة التحذير (إياك والأسد)))[8]، فانفرد الدكتور عبد الهادي الفضلي في فهم البساطة بأنَّها الخلو من الإسناد.

لكنَّ هذا الاصطلاح اصطدم بما يعرف بـ (متعلقات الإسناد) أو (مكملات الجملة) أو الفضلات – على حدِّ تعبير السلف من النحاة – وغيرها من المتعلقات من حروف وأدوات. إذ يثير وجود هذه المتعلقات سؤالًا مفاده هل تظل الجملة بسيطة إذا ما اقترنت بواحد من متعلقات الإسناد؟ على الرغم من عدم مساس متعلقات الإسناد به، إذ لا يتجزأ الإسناد عند اقترانه بمتعلقات من قبيل النواسخ وأدوات الشرط وغيرها. إلا أنَّ المحدثين قالوا: إنَّ الجملة تفقد بساطتها إذا ما اتصلت بأحدها، واصطلحوا على الجملة ذات الإسناد الوحيد والمقترنة بمتعلق مصطلح (الجملة الممتدة)، قال الدكتور محمد إبراهيم عبادة: ((هي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية، مثل: الشمس طالعة بين السحاب، حضر محمد صباحًا، أقائم أخوك رغبة في الانصراف؟))[9]، وقد استحضر الدكتور محمود أحمد نحلة هذا التقابل بين الجملة البسيطة والجملة الممتدة مصطلحًا عليهما (الجملة النواة أو النووية والجملة غير النووية)، فقال: ((الجملة الأساسية (= النووية) Kernel Sentence: ويشترط فيها: أن تكون بسيطة، تامة، خبرية، فعلها مبني للمعلوم (إن كانت فعلية)، مثبتة))[10]، و ((الجمل غير النووية هي التي تنشأ عن طريق استخدام التحويلات الاختيارية بعد استخدام قواعد تركيب الضمائم والتحويلات الإجبارية، أي أنَّها تنشأ عن طريق قواعد تركيب الضمائم والتحويلات الإجبارية والاختيارية مجتمعة))[11]. في حين ذهب الدكتور علي أبو المكارم إلى أنَّ الجملة لا تخسر بساطتها بأثر من هذه المتعلقات، فالجملة البسيطة: ((هي الجملة التي لا يتعدد فيها الإسناد ... يمكن أن تكون الجملة البسيطة محدودة، كما يمكن أن تكون ممدودة ... الجملة الفعلية – في مجموعها – جملة بسيطة،

سواء أكانت محدودة تكتفي بمرفوعها، أم ممدودة تحتاج إلى ما بعد المرفوع من منصوب أو غير منصوب))[12]، فـ ((جملة " ضاع الحق " أو " يضيع الحق " جملة بسيطة ... الجملة البسيطة تؤدي المعنى نفسه الذي تؤديه الجملة المركبة))[13]، و ((الجملة يمكن أن تكون بسيطة ومتنوعة وذلك إذا احتوت على عملية إسنادية إضافية، كالصفة أو الصلة أو الحال مثلًا ... يقول الله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ... ﴾[يونس: ٢٦] لقد تضمنت الجملة كما ترى عمليتين إسناديتين، أطراف الأولى (المحسنون) و (الحسنى)، وأطراف الثانية (أحسنوا) أي الفعل مسندًا إلى واو الجماعة. ولكن تضمن الجملة لهاتين العمليتين الإسناديتين لم يخرجها من دائرة البساطة، لأنَّ الإسناد في (أحسنوا) قد اقتصر على توضيح الموصول وتوضيح دلالته. وهكذا نستطيع أن نحكم على الجملة بأنَّها بسيطة ومتنوعة))[14]، وتُعد ((الجملة البسيطة، وهي الجملة المفردة الإسناد))[15] من أقسام الجملة، فـ ((الجملة البسيطة تنتهي حدودها في إطار المسند والمسند إليه لفظًا أو تقديرًا. وقد تأتي الوحدة الإسنادية البسيطة فعلية أو اسمية ... قال تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ... ﴾[طه: ١٨] ذلك أنَّ التركيب الإسنادي (هي عصاي) وحدة إسنادية اسمية بسيطة مركبة من المسند إليه (هي) الذي يسمى مبتدأ، ومن المسند (الخبر) عصاي ... قال تعالى: ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾[يوسف: ١٦]. فهذه الآية اشتملت على وحدة إسنادية فعلية بسيطة هي " يبكون " المؤلفة من المسند الفعل المضارع " يبكي "، والمسند إليه (الفاعل المتمثل في واو الجماعة)))[16]. إنَّ ((الوحدة الإسنادية تُطلق فقط على التركيب المتضمن المسند والمسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة أم مركبة. وجريًا على ذلك نرى أنَّ مصطلح " الجملة " هو الآخر دال لا يحيل إلا على التركيب الإسنادي بسيطًا كان أم مركبًا))[17]، و ((الجملة البسيطة والوحدة الإسنادية البسيطة كلتيهما تتألف في أبسط صورها من مسند ومسند إليه منفردين))[18]، وهنا يوافق الدكتور رابح بو معزة بين مصطلحي (الجملة البسيطة، والوحدة الإسنادية البسيطة) إذ يكون معيار هذا الاصطلاح هو واحدية الإسناد. وإلى مثله ذهب الدكتور مصطفى حميدة إذ قال: ((الجملة البسيطة فهي التي تتضمن علاقة إسناد واحدة، سواء اشتملت على متعلقات بعنصري الإسناد أو بأحدهما أو لم تشتمل. وقد تكون العلاقة بين عنصري الإسناد في الجملة البسيطة علاقة ارتباط، نحو: زيدٌ رجلٌ كريمٌ، وقد تلجأ العربية إلى الربط بينهما لأمن اللبس، نحو: زيدٌ هو الكريمُ ... ولم أرَ في هذا التقسيم ما يدعو إلى التفرقة بين الجملة البسيطة التي تشتمل على عنصري الإسناد فحسب، والجملة البسيطة التي تشتمل على متعلقات

بعنصري الإسناد أو بأحدهما))[19]، فـ ((علاقة الإرتباط بطريق الإسناد هي بؤرة الجملة أو نواتها، بل هي وحدها كافية لتكوين الجملة في صورتها البسيطة))[20].

وقد تكون الجملة البسيطة (اسمية أو فعلية) فالاسمية ((الأساسية: وهي الجملة البسيطة القائمة على ركني الإسناد وحدهما دون عناصر إضافية تكون قيدًا على الإسناد، أو موسعة لأحد عنصريه ولها ثلاثة أنماط في حالة الترتيب المعتاد لركني الإسناد: ١- اسم + اسم مثل: زيد رجل. ٢- اسم + وصف مثل: زيد قائم. ٣- اسم + جار ومجرور، أو ظرف مثل: زيد في البيت، زيد أمام البيت))[21]، أمَّا الفريق الآخر فقد نظر للجملة البسيطة بوصفها مرادفًا للجملة (الصغرى) إذ قال الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف: (((الجملة البسيطة) وهي (الفعل + الفاعل) و (المبتدأ + الخبر) إذا لم تكن هناك جملة أخرى قائمة بوظيفة ما فيها، وهي التي سماها النحاة ((الجملة الصغرى)) ... والجملة البسيطة بهذا المفهوم نموذج للبنية الأساسية التي تتولد عنها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة في كل من نوعي الجملة الأصليين))[22] على اتفاقه مع غيره من الباحثين بأنَّها الجملة التي ((يكون عنصرا الإسناد هما المكونان فقط لها: المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والوصف مع مرفوعه فيما يمكن أن يطلق عليه الجملة الوصفية))[23].

وما يؤخذ على هذا النظر أنَّ المحدثين قدّموا مصطلحًا جديدًا لا حاجة بهم إليه إذ لا يختلف عن مصطلح الجملة الصغرى وقد صرَّح الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف[24]بهذا الأمر فما الحاجة لاصطلاح جديد ما دام مفهومه مرادفًا لاصطلاح قديم من دون أن يقدم نقدًا لذاك المصطلح.

يرى البحث أنَّ مصطلح الجملة البسيطة لا يخلو من هشاشة بسبب غياب التوافق والاجماع عليه من لدن الباحثين، مما يفت في عضد المصطلح. هذا إلى جانب ما يثيره من مشاكل في جملة (البدر طلع) إذ هي من حيث الحجم بقدر جملة (طلع البدر) إلا أنَّ الأولى تتألف من إسناد واحد والثانية تتألف من إسنادين. إذ قال الدكتور مهدي المخزومي: ((قولنا: طلع البدر، والبدر طلع، جملة فعلية. أمَّا الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس لنا فيه خلاف مع القدماء، وأمَّا الجملة الثانية فاسمية في نظر القدماء، وفعلية في نظرنا، لأنَّه لم يطرأ عليها جديد إلا تقديم المسند إليه، وتقديم المسند إليه لا يغير من طبيعة الجملة، لأنَّه إنَّما قدم للاهتمام به. إنَّ القول بأنَّ جملة (البدر طلع) فعلية، يجنبنا الوقوع في كثير من المشكلات التي اوقع النحاة القدماء انفسهم فيها، أو اوقعهم فيها منهجهم الفلسفي. إنَّ القول بأنَّها اسمية يحملنا على الذهاب إلى اعتبار الاسم المتقدم مبتدأ لا فاعلًا، وإذا اصبح مبتدأ خلا الفعل من الفاعل، واضطر الدارس إلى تقدير فاعل، وقد قدروه ضميرًا يعود على

المبتدأ، ويحملنا على اعتبار هذه الجملة البسيطة جملة مركبة، فقد اصبحت بعد ذلك الاعتبار، وهذا التقدير، مكونة من جملتين))[25]، وكذلك (((زيد) مسند إليه والمسند الجملة الفعلية ((ينطلق)) في نحو قولنا: (زيد ينطلق)))[26]، وعليه فـ ((اللغة العربية ودارسوها في غنى عن هذه العمليات الذهنية المعقدة التي لم توضح معنى ولا فسرت أسلوبًا))[27]. بمعنى أنَّ اعتبار الشكل والحجم تحديدًا في صياغة المصطلح لم يكن دقيقًا كفاية لقبوله. فضلًا عن كثرة المصطلحات الدالة على مفهوم واحد مع اعتبارها المعيار نفسه في اشتقاق المصطلح، إذ ظهرت جملة مصطلحات، منها: الجملة البسيطة، والجملة الصغرى (الوحدة الإسنادية الصغرى)، والجملة الاساس، والجملة النواة أو النووية، مما قد يربك الدارس ويُلبس عليه الأمر.

الثاني: الجملة الصغرى (الوحدة الصغرى):

الصِّغَرُ في اللغة: ((مصدر الصَّغير في القَدْر))[28]، وقد سبق ابن هشام (ت ٧٦١هـ) إلى تقسيم الجمل من حيث حجمها على قسمين: صغرى، وكبرى، و ((الصغرى: هي المبنيّة على المبتدأ))[29]، بمعنى أنَّها ((ما وقعتْ خبرًا لمبتدأ))[30]، وذلك ((نحو: زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم))[31]، وعليه فالجملة الصغرى عند المحدثين ((هي الجملة التي تكون جزءًا متمِّمًا للجملة الكبرى، أي: مبتدأ فيها أو فاعلًا أو خبرًا أو مفعولًا ثانيًا. ومنها الجمل الثواني في الجمل الكبرى المتقدمة الذكر. وهي: أيَّ شيء فعلتَ))[32]، وقد اصطلح عليها الدكتور رابح بو معزة (الوحدة الإسنادية الصغرى) بالنظر إلى تعلقها بجملة أكبر.

ويرى الدكتور حسن عبد الغني الأسدي أنَّ مفهوم الجملة الصغرى من وضع سيبويه في قوله: ((يذهبُ سيبويه إلى أنَّ بنية الكلام الصغرى هي تركيب المسند والمسند إليه))[33]، بأن قال: ((ولا يجد المتكلمُ منه بدًا))[34]، و ((مفهوم الجملة الصغرى في الفكر السيبويهي مفهوم بنائي))[35]، و ((إنَّ أقل ما يمكن أن يكون كلامًا (جملة) هو ما تركب من مبتدأ ومبني عليه. وقد اصطلحنا عليه بـ (البنية الافتراضية الصغرى) وهي البنية الأكثر قربًا من الصيغة الإسناد (المسند والمسند إليه) العامة من الجملة الفعلية))[36]. وهناك ((بنيتان تظهران في باب الإسناد هما: الأولى البنية الافتراضية الصغرى وهي النمط الأصل (Kernel) في العربية وهي نمط اسمي. وقد وصفتُ هذه البنية بأنَّها بنية عقيمة لأنَّها تفتقد للعامل الفعّال الذي يولّد المجالات، أمَّا الثانية فهي البنية الافتراضية الكبرى للجملة العربية وهي محوّلة عن الأولى وهي من النوع الفعلي))[37]، ولكن هذا المفهوم

يوافق الجملة الاسمية البسيطة ولا ينسجم مع مفهوم الجملة الصغرى وهو الجملة المضمنة في جملة أكبر؛ لذا نرى أنَّ الدكتور حسن عبد الغني الأسدي عدل عن مصطلح (الجملة الصغرى) إلى مصطلح البنية الافتراضية الصغرى ليخلق نوعًا من المغايرة بين المفهومين اللذين لا يلتقيان إلا في الشكل (مسند إليه + مسند) مع فارق ظاهر في الوظيفة.

تقع الجملة الصغرى ((مسندًا في الجملة الكبرى))[38]، و ((هي وحيدة الإسناد، ولكنَّها تقع موقع أحد أطراف عملية إسنادية أكبر منها، ولا تكون إلا بسيطة))[39]، و ((عدم إستقلالها بالإفادة راجع – على ما أفهم – إلى اعتبارات لغوية بحتة، أولها ما بين هذه الجملة وما يجاورها من علائق وروابط تحددها القرائن في السياق))[40]. فـ ((الجملة الصغرى: وهي – كما سبق أن قلت – ما تكونت من الركنين اللذين عدهما النحاة شرطًا في تكوين الجمل، لكنَّها لم تستقل بالإفادة لارتباطها السياقي بما يسبقها من مبتدأ، أو منعوت، أو صاحب حال، أو موصول))[41]. و ((النحاة ... عرفوا الكبرى بأنَّها الاسمية التي خبرها جملة نحو: علي قام أبوه، وعلي أبوه قائم، كما عرفوا الصغرى بأنَّها المبنية على المبتدأ، أي الجملة المخبر بها مثل (قام أبوه) و (أبوه قائم)))[42]، و ((نتناول ما يمكن أن ينطبق عليه مفهومنا للتركيب الجملي أو ما يسمى عند النحاة بالجملة الفرعية أو الصغرى. وذلك يتمثل في أبواب معروفة عند النحاة هي: الحال – النعت – الخبر – صلة ال))[43].

الثالث: الجملة غير المتصرفة:

وهي الجمل التي ((لا تقبل التغيير بتقديم أو تأخير أو بإدخال ناسخ أو عامل عليها أو بغير ذلك من أساليب التغيير المختلفة فهي تلزم حالة واحدة، ومن هذه الجمل أو التعبيرات:

١– الأمثال: فإنَّ الأمثال لا تغير وإنَّما تقال كما أُطلقت أولًا وذلك نحو " الصيفُ ضَيَّعتِ اللبنَ " ... ٢– ما كثر استعماله حتى صار كالمثل فيقال كما ورد ولا يغير عما سمع وذلك نحو " كلُّ شيء ولا شتيمةَ حر " ...

٣– ما أفاد التعجب من التعبيرات نحو " ما أشدَّ البرد " ...

٤– ما تضمن معنى النفي من المبتدئات نحو قولهم: " أقلّ رجلٍ يقول ذلك " ...

٥– الجمل المبدوءة بما له صدر الكلام كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية ونحوها مما له صدر الكلام فلا تتقدمها العوامل عدا حروف الجر ولا تدخل عليها النواسخ فلا يقال: إنَّ من عندك؟ ... وتكون مضافًا إليها فيكون للمضاف الصدر أيضًا.

٦- ما لزم عدم التصرف كأيمن الله وطوبى للمؤمن.

٧- ما لا يتصرف من المصادر المضافة نحو: ويحك وويلك وويسك ...

٨- ليس ولا يكون وخلا وعدا في الاستثناء نحو: " اقبل الرجال لا يكون محمدًا " ...

٩- حبذا ولا حبذا: وهي تقال بصورة واحدة فيقال: حبذا محمود وحبذا هند وحبذا العاملون وحبذا المؤمنات ...

١٠- لا سيما: نحو: " احب العلماء ولا سيما الصلحاء "))[44].

الرابع: الجملة الكبرى (الوحدة الكبرى):

الكبير في اللغة العظيم الشأن والهيأة لذا ((يقالُ: أكبرْتُ الشّيءَ: استعظمتُه))[45]. لذا سُمِّيت الجمل ذات الإسناد المتعدد بالجمل الكبرى بلحاظ هيأتها، قال ابن هشام: ((الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: ((زيدٌ قام أبوه))، و ((زيدٌ أبوه قائم)) ... وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو: ((زيدٌ أبوه غلامُهُ منطلِقٌ)) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و ((غلامُهُ منطلقٌ)) صغرى لا غير؛ لأنَّها خبر. و ((أبوه غلامُهُ منطلقٌ)) كبرى باعتبار ((غلامُهُ منطلقٌ))، وصغرى باعتبار جملة الكلام))[46]. قال القوجوي (ت ٩٥٠هـ): ((وغلامه منطلق جملة صغرى: لكونها قليلة، وتابعة للجملة المتقدّمة. وأبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة إلى غلامه منطلق، وصغرى بالنسبة إلى زيد أبوه غلامه منطلق. فتكون هذه الجملة ذات وجهين، ويقال: جملة وسطى. وهذا الاصطلاح غير اصطلاح المنطقيين في إطلاق الصغرى والكبرى، لأنَّهم اعتبروا الأهميّة والأخصيّة بخلاف النحويين، فإنَّهم اعتبروا الأصلية والتّابعية))[47]. و ((ويسمى (قام أبوه) جملة صغرى، و (زيد قام أبوه) جملة كبرى، فالصغرى فعلية والكبرى اسمية))[48]. جاء في حاشية الصبان: ((قوله: " وكلمة بها كلام قد يؤم " مجموع هذا الكلام جملة كبرى لأنَّ الخبر فيها جملة، وجملة قد يؤم صغرى لوقوعها خبرًا، وجملة كلام قد يؤم كبرى وصغرى بالاعتبارين))[49].

ولا يبتعد نظر المحدثين إلى هذا المصطلح عن نظر سلفهم من النحاة فالجملة الكبرى ((هي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ، أو فاعل، أو خبر، أو مفعول ثانٍ لفعل ناسخ، نحو: سواءٌ عليَّ أيَّ شيء فعلتَ))[50]، ولها ((حالتان: أولاهما: ذات الوجه الواحد ... وثانيتهما: ذات الوجهين))[51]، وتأتي ((الجملة الكبرى حالية، كما قالوا في: قمتُ وأصُكُّ وجهَه))[52].

وقد ((أتاح النظام اللغوي لعدد من الوظائف النحوية أن تُشغل إمَّا بالمفرد وإمَّا بالجملة. ويؤدي شغل هذه الوظيفة النحوية أو تلك الجملة إلى طول الجملة الأساس، وهي الجملة الكبرى أو المركبة التي تكون الجملة المعاقبة للمفرد عنصرًا فيها))[53].

تأتي الجملة الكبرى هنا مثبتة[54]، كما في قوله تعالى: ﴿ ... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[البقرة: ٢٥٨].

وقد قدّم المحدثون اصطلاحات مرادفة لمصطلح الجملة الكبرى، من مثل مصطلح الجملة المركبة – الذي تقدم ذكره في هذا البحث – ومصطلح الجملة المعقدة. الذي يراد به ((ما اصطلح عليه في النحو العربي بالجملة الكبرى، وهو أن يوضع تركيب نحوي ضمن آخر أشمل منه ... فمثلًا قولك: (زيد أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى، وجملة (غلامه منطلق) جملة صغرى؛ لأنَّها خبر، وجملة (أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وجملة صغرى باعتبار جميع الكلام))[55]. في حين اصطلح عليها الدكتور حسن عبد الغني الأسدي مصطلح (البنية الافتراضية الكبرى) التي ((ينبغي أن تشتمل ... على مجالات لـ (اسم الحدث وظرف الزمان)))[56]، و ((تظهر البنية الافتراضية الكبرى للجملة العربية على هيأة طرفين يشغل الفعل فيها الطرف الأيمن وتشغل مجالات (محالّ) الوظائف المولَّدة طرفها الأيسر))[57]. و ((ترجع الجمل الفعلية العربية كافّة إلى (البنية الافتراضية الكبرى للجملة العربية) وهي في المستوى القبْلي (العميق) للاستعمال. وتكون في طرفين الأول الأيمن الفعل الذي يكون العامل المولِّد للطرف الثاني الايسر الذي هو عبارة عن مجموع الوظائف النحوية))[58].

هناك ((بنيتان تظهران في باب الإسناد هما: الأولى البنية الافتراضية الصغرى ... أمَّا الثانية فهي البنية الافتراضية الكبرى للجملة العربية وهي محوّلة عن الأولى وهي من النوع الفعلي))[59].

وأُطلق عليها أيضًا (((الجمل ذات الوجهين) أي التي تعد كبرى باعتبار، وصغرى باعتبار آخر))[60].

عُدَّت ((الجملة الكبرى ... الإطار العام أو التركيب الشامل الذي يتضمن أكثر من عملية إسنادية بينها ترابط عضوي ولا تكون إلا مركبة))[61].

وبالرغم من كثرة المصطلحات الدالة على مفهوم الجملة الكبرى، وهي: (الوحدة الإسنادية الكبرى، والبنية الافتراضية الكبرى، والجملة المركبة، والجملة المعقدة وكذلك الجملة ذات الوجهين) إلا أنَّ مصطلح (الجملة الكبرى) ظل أثيرًا عند كثير من المحدثين[62].

الخامس: الجملة المتداخلة:

و ((هي المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي ويكون هذا التداخل في صورة ... أن يكون المركب الإسنادي أحد طرفي مركب إسنادي أعم منه مثل: ... أن يشغل المركب الاسمي الإسنادي مع الخبر مثل: محمد أخوه فائز))[63]. وقد تبنى هذا المصطلح الدكتور محمد إبراهيم عبادة، ولم أجد أحدًا استعمله سواه.

السادس: الجملة المتشابكة:

و ((هي الجملة المكونة من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وقد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة، مثل: من يتصدقْ يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته، ويجزلْ له الثواب. فهذه الجملة فيها سمات الجملة المركبة لعلاقة الشرط في ((مَن يتصدق يقبل الله صدقته))، وفيها سمات الجملة المتداخلة في ((مَن يتصدق يبتغي وجه الله))، فالمركب الفعلي ((يبتغي وجه الله)) وقع حالًا من فاعل يتصدق، وفيها سمات الجملة المزدوجة في ((يقبل الله
صدقته ويجزل له الثواب)) للعطف بين المركبين، بالإضافة إلى العلاقة الإسنادية بين الاسم الموصول المضمن معنى الشرط ((مَن)) وما بعده، إذ ((مَن)) مسند إليه وما بعده مسند. ومن أمثلة هذا النوع من الجمل: أمسافر أخوك يوم الجمعة صباحًا ليودع الوفد الذي سيغادر القاهرة ليعود إلى لندن؟))[64].

السابع: الجملة المركبة:

يستعير مصطلح الجملة المركبة مفهوم التركيب نفسه، فالتركيب هو ما يمكن تحليله إلى وحدات أصغر، وهو في ذلك السياق كان مقابلًا للفظ المفرد، لكنَّه في هذا السياق وبعد سبكه في مصطلح (الجمل المركبة) يكون مقابلًا للجمل البسيطة المؤلفة من إسناد واحد فـ (((الجملة المركبة) وهي التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقوم بوظيفة ما في بنائها، وهي التي سماها النحويون (الجملة الكبرى)))[65]، و ((أسلوب الشرط أولى المواضع بحديثهم عن الجملة المركّبة من جملتين لو أنَّها وجدت أو جاء ذكرها على ألسنتهم، ولكنَّنا نراهم يصرّحون بأنَّ أسلوب الشرط جملتان لا جملة واحدة))[66]، وقد حدد النحاة ((العناصر غير المؤسسة التي يتم بها إطالة الجملة وتشابك بنائها، بحيث تصبح جملة مركبة لا بسيطة))[67]، و ((أتاح النظام اللغوي لعدد من الوظائف النحوية أن تُشغل إمَّا بالمفرد وإمَّا بالجملة، ويؤدي شغل هذه الوظيفة النحوية أو تلك بالجملة إلى طول الجملة الأساس، وهي الجملة الكبرى أو المركبة التي تكون الجملة المعاقبة للمفرد عنصرًا فيها))[68]، و ((جملة مركبة من فعل وفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ... ﴾[الأنعام: ٩٢]))[69]، وفي (((يحبُّ

زيدٌ قيادةَ السيارةِ والمطرُ متساقطٌ)، فنلاحظ أنَّها جملة مركَّبة أفادتْ معنًى دلاليًا واحدًا، على الرغم من اشتمالها على جملتين بسيطتين. وقد كانت هاتان الجملتان في الأصل منفصلتين انفصالًا دلاليًا ونحويًا تامًا))[70]، و ((الجملة وحدة تركيبية تُؤدِّي معنًى دلاليًا واحدًا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق) ... وفي ضوء التعريف الذي اقترحتُه أرى أنَّ الجملة العربية لا تخرج في تقسيمها عن نوعين اثنين لا ثالث لهما، هما: الجملة البسيطة، والجملة المركبة ... وأمَّا الجملة المركبة فهي التي تتضمن علاقتي إسناد فأكثر، سواء اشتملت على متعلقات بعناصر الإسناد أم لم تشتمل. وقد تكون العلاقة بين الإسنادين أو الإسنادات علاقة ارتباط، نحو: يُردِّدُ زيدٌ دائمًا كلمةَ الله أكبر، وقد تلجأ العربية إلى الربط بينهما أو بينها لأَمْن اللبس، نحو: جاءَ زيدٌ والشمسُ طالعةٌ، وحضرَ زيدٌ وانصرفَ عمرٌو ... لم أرَ ما يدعو إلى التفرقة في الجملة المركبة بين الربط على معنى العطف، والربط على معنى الشرط؛ لأنَّ الجملة ذات الربط بالعطف قد تتضمن أحيانًا في بِنيتها المضمرة معنى الشرط))[71]، وقسم ابن هشام الجمل إلى صغرى، وسميت بالجمل البسيطة. وإلى كبرى، وسميت بالجمل المركبة[72]. إنَّ ((مقتضى تعدد الإسناد في الجملة المركبة تعدد الأطراف المشاركة في عملية الإسناد ذاتها))[73]، فـ ((إذا اعتبرنا جملة " الحق ضاع " أو " الحق يضيع " جملة اسمية فإنَّها بالضرورة تصبح جملة مركبة؛ لأنَّ الخبر حينئذٍ جملة " ضاع " أو " يضيع " وفاعله المستتر))[74]، و ((تفيد المركبة معنى لا تفيده البسيطة، وإلا كان التركيب عبثًا؛ لأنَّه آنئذٍ لا يتضمن معنى ولا يقتضي دلالة))[75]، فـ ((الجملة المركبة، وهي الجملة المتعددة الإسناد شريطة أن يكون بين العمليات الإسنادية ترابط عضوي))[76]، و ((الجملة المركبة تستلزم كون بعض العمليات الإسنادية طرفًا لبعضها الآخر))[77]. إنَّ ((الوحدة الإسنادية تُطلق فقط على التركيب المتضمن المسند والمسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة أم مركبة. وجريًا على ذلك نرى أنَّ مصطلح " الجملة " هو الآخر دال لا يحيل إلا على التركيب الإسنادي بسيطًا أم مركبًا ... كما أنَّ الجملة المركبة والوحدة الإسنادية المركبة كلتيهما يتوجب في حدها الأدنى أن يكون أحد عناصرها وحدة إسنادية، سواء أكانتا اسميتين أم فعليتين))[78]، وِ((المجازاة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر نحو: ((إن تجتهد في عملك فالنجاح حليفك)) إذا كان المسند اسمًا))[79]، و ((تصاغ الجملة المركبة Complex sentence من جملتين بسيطتين، وقد تصاغ من أكثر من جملتين))[80]، وإنَّ ((التعدّد في الجملة المركبة إمَّا أن يكون بتكرار الربط، وإمَّا بتكرار التفريع، وإمَّا أن يكون بهما معًا، ... والجملة بهذا التعدد تتسع وتتعقّد أحيانًا، لكنَّها تظل صحيحة من الوجهة النحوية))[81].

أفادَ حسين منصور الشيخ من تقسيمات حديثة للجملة، فقال: ((يمكننا اعتماد التقسيم التالي: تنقسم الجملة إلى: مفردة ومركبة. والجملة المفردة تنقسم إلى: إخبارية وإنشائية، بينما تنقسم المركبة إلى: مركبة تركيب ربط، ومركبة تركيب تفريع))[82]. وعنى به الدكتور محمود أحمد نحلة ((تلك الجمل التي تتفرع عن جملٍ أمّ تضمها جميعًا، حيث قسمها إلى متفرّعة برابط، كالجمل الشرطية، ومتفرعة بالربط، ومثل لها بجملة المصدر المؤول، والجملة الحالية، والجملة الموصولة، والجملة المضاف إليها))[83]، و ((الجملة المركبة: هي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أنَّ أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكوّن علاقة بينهما))[84].

غريب أنَّ المحدثين صاغوا مصطلحًا جديدًا (الجملة المركبة) لمفهوم قديم عرفه النحاة مِن قبل واصطلحوا عليه (الجملة الكبرى) من غير أن يضعوا مسوغًا واضحًا للعدول عن المصطلح القديم والمتعارف عليه عند النحاة قديمًا وحديثًا. هذا إلى جانب أنَّ مصطلح (الجملة المركبة) بمعياره العام وهو (تعدد الإسناد) شجّع على اجتراح مصطلحات أخرى للمفهوم نفسه، وهو ما فعله الدكتور رابح بو معزة في وضع مصطلح مرادف للجملة المركبة وهو (الوحدة الإسنادية الكبرى).

الثامن: الجملة المزدوجة أو المتعددة:

وهما مصطلحان ذكرهما الدكتور محمد إبراهيم عبادة، ويريد بهما المعنى نفسه، ((الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر، وكل مركب قائم بنفسه، وليس أحدهما معتمدًا على الآخر، وكل مركب مساوٍ للآخر في الأهمية، ولا يربطهما إلا العطف أو البدل، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة مستقلة بمحورها، ولا مانع من أن يشتمل أحد المركبات على ضمير راجع إلى مذكور في مركب سابق عليه. ومن أمثلة هذا النوع من الجمل:

رأسُ الأمر الإسلام، وعمودُه الصلاة، وذروةُ سنامه الجهاد))[85]، وكذلك ((ما ترد فيه ((بل)) و ((لكن)) يعد من قبيل الجمل المزدوجة، كما في قولنا: لم يحضر الوزير بل حضر نائبه))[86].

وكذا فعل الدكتور علي أبو المكارم إذ ذكر مصطلح الجمل المتعددة أو المتنوعة الإسناد في معرض حديثه عن التداخل الذي يمكن حدوثه بين الإنشاء والخبر في تكوين الجملة، نحو: هل يكرم الذي يسبق من يليه؟ فيكون تحليل البنية اللفظية ضرورة للانتقال إلى دلالتها المعنوية والوظيفية[87].

الخاتمة:

يمكن للبحث في هذهِ المحطة أن يرصد أهم النتائج التي أثبتها البحث، التي يمكن إجمالها بالآتي:

١- للشكل أثر واضح في صياغة مصطلحات الجملة وأنواعها وقد رصد البحث عددًا من المصطلحات التي ترعى شكل الجملة ولاسيَّما الحجم، ومن هذهِ المصطلحات: الجملة الصغرى والجملة الكبرى، والجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المتشابكة، وغيرها.

٢- وافق عددٌ من المحدثين القدماء في بعض المصطلحات الشكلية الدالة على الجملة كمصطلحي: الجملة الصغرى، والجملة الكبرى، في الوقت الذي خالفهم آخرون بانتخاب مصطلحات لا تفارق الشكلية وترعى حجم الجملة في صياغة المصطلح لكنَّها في الوقت نفسه مغايرة لمصطلحات النحاة مثل مصطلح الوحدة الإسنادية الصغرى في مقابل الجملة الصغرى ومصطلح الوحدة الإسنادية الكبرى في مقابل مصطلح الجملة الكبرى، وغيرها.

٣- ظهور مصطلحات نحوية جديدة تتصل بالجملة وأنواعها لم يعرفها الدرس النحوي القديم، اتخذت من حجم الجملة أسًّا في الاصطلاح مثل: الجملة المتداخلة أو الجملة المتشابكة، والجملة الممتدة.

٤- يظهر أثر الدراسات النحوية الغربية واضحًا على بعض الدراسات النحوية الحديثة ولاسيَّما في ما يتصل منها بوضع المصطلحات، ومن المصطلحات الظاهر تأثرها بالدراسات الغربية مصطلح (الجملة النواة، ومصطلح الجملة البسيطة، ومصطلح الجملة المركبة).

هوامش البحث:

(1) لسان العرب، ابن منظور: (شكل) ٣٥٧/١١.

(2) معجم التعريفات، الشريف الجرجاني: (باب الشين) ١١٠.

(3) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة:١٨٠.

(4) الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، د. محمود عبد السلام شرف الدين: المقدمة (ط).

(5) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي: ٦٢٢/١ – ٦٢٣.

(6) نفسه: ٣٣٥/١.

(7) الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها، د. محمد إبراهيم عبادة: ١٣٤.

(8) دراسات في الإعراب، د. عبد الهادي الفضلي: ١٣٦.

(9) الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها: ١٣٤.

(10) مدخل إلى دراسة الجملة العربية: ٢٣.

(11) نفسه: ٥١.

(12) الجملة الفعلية: ١٥.

(13) نفسه: ٣٣ – ٣٤.

(14) مقومات الجملة العربية، د. علي أبو المكارم: ١٢٩ – ١٣٠.

(15) نفسه: ١٣٠.

(16) الجملة في القرآن الكريم (صورها وتوجهها البياني)، د. رابح بو معزة: ٢٤، وينظر: قواعد تحويلية للغة العربية، د. محمد علي الخولي: ٣٩ – ٤٠.

(17) الجملة في القرآن الكريم (صورها وتوجهها البياني): ٢٦.

(18) نفسه: ٢٧، وينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: ١٣٥ – ١٣٦.

(19) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ١٤٩.

(20) نفسه: ١٦١.

(21) مدخل إلى دراسة الجملة العربية: ٨٦، وينظر: الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ: ٨٥.

(22) بناء الجملة العربية: ٣٢، وينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: ٢٩/٥.

(23) بناء الجملة العربية: ٩٥.

(24) ينظر: نفسه: ٣٢.

(25) في النحو العربي نقد وتوجيه: ٤٢ – ٤٣، وينظر: في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، د. خليل أحمد عمايرة: ٨٣، ونسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، د. خديجة محمد الصافي: ٤٨.

(26) نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية: ٤٨.

(27) في النحو العربي نقد وتوجيه: ٤٣، وينظر: نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية: ٤٨.

(28) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: (صغر) ٣٧٢/٤.

(29) مغني اللبيب: ٢٩/٥، وينظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي: ٥١/١، والجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٨٢.

(30) الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد الأبذي: ٤٧٥.

(31) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٥٧٨/١، وينظر: مغني اللبيب: ٢٩/٥، والنحو الوافي، عباس حسن: ١٦/١، وإعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: ٢٦، ومقومات الجملة العربية: ٣٦، والجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٨١ – ٨٢.

(32) إعراب الجمل وأشباه الجمل: ٢٦.

(33) مفهوم الجملة عند سيبويه: ١٤٠.

(34) كتاب سيبويه: ٢٣/١.

(35) مفهوم الجملة عند سيبويه: ١٤٢.

(36) نفسه: ١٨٦.

(37) نفسه: ٢٥٠.

(38) مقومات الجملة العربية: ٨٨.

(39) نفسه: ١٣١.

(40) الجملة الوصفية في النحو العربي، د. شعبان صلاح: ١٦.

(41) نفسه: ٢٥.

(42) نفسه: ١٤٦، وينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: ٧٩/٤.

(43) الجملة الوصفية في النحو العربي: ١٧٩.

(44) الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د. فاضل صالح السامرائي: ١١٠ – ١١٢.

(45) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: (كبر) ١٥٤/٥.

(46) مغني اللبيب: ٢٩/٥، وينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ١٦٨، والجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٨١.

(47) شرح قواعد الإعراب: ١٦/١.

(48) نفسه: ٣٥/١.

(49) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤٢/١.

(50) إعراب الجمل وأشباه الجمل: ٢٥، وينظر: النحو الوافي: ١٦/١.

(51) إعراب الجمل وأشباه الجمل: ٢٨.

(52) نفسه: ٧٩.

(53) بناء الجملة العربية: ٧٠.

(54) ينظر: نفسه: ٢٨٠.

(55) دلائل تراكيب الجمل عند الأصوليين، د. موسى بن مصطفى العبيدان: ١٥.

(56) مفهوم الجملة عند سيبويه: ١٧٣.

(57) نفسه: ١٧٦.

(58) نفسه: ١٨٦.

(59) نفسه: ٢٥٠.

(60) مقومات الجملة العربية: ٨٨.

(61) نفسه: ١٣١.

(62) ينظر: الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ١٠٣، والنحو الوافي: ١٦/١، واللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: ٢١٨، والجملة الوصفية في النحو العربي: ٢٥، ومقومات الجملة العربية: ٣٦.

(63) الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها: ١٤٢.

(64) نفسه: ١٤٤ – ١٤٥.

(65) بناء الجملة العربية: ٣٢، وينظر: مغني اللبيب: ٢٩/٥.

(66) رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ (مَنْ) الشرطية، ابن هشام: ٥٤.

(67) بناء الجملة العربية: ٥٧.

(68) نفسه: ٧٠.

(69) نفسه: ٧٣.

(70) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ١٤٠.

(71) نفسه: ١٤٨ – ١٤٩.

(72) ينظر: مغني اللبيب: ٢٩/٥، والدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري: ٢٥.

(73) الجملة الفعلية: ١٥.

(74) نفسه: ٣٣.

(75) نفسه: ٣٤.

(76) مقومات الجملة العربية: ١٣٠.

(77) نفسه: ١٣١.

(78) الجملة في القرآن الكريم (صورها وتوجهها البياني): ٢٦ – ٢٧.

(79) نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية: ٢٩٧.

(80) مدخل إلى دراسة الجملة العربية: ١٣٥، وينظر: الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٨٥.

(81) الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٨٦.

(82) نفسه: ١٠٤.

(83) نفسه: ٨٦، وينظر: مدخل إلى دراسة الجملة العربية: ١٤٧ – ١٤٨، ١٥٧ – ١٦٥.

(84) الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها: ١٣٧.

(85) نفسه: ١٣٦.

(86) نفسه: ١٤٧.

(87) ينظر: مقومات الجملة العربية: ١٢٩.

المصادر:

– القرآن الكريم

١– إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، دار القلم العربي، حلب – سوريا.

٢– الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة دراسة تفسيرية، د. محمود عبد السلام شرف الدين، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، دار مرجان للطباعة، القاهرة.

٣– أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، د. فاضل مصطفى الساقي، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ط.

٤– بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، ٢٠٠٣م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط.

٥– الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د. فاضل صالح السامرائي، ط٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م، دار الفكر، عمّان – الأردن.

٦– الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ، ط١، ٢٠٠٩م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٧– الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها، د. محمد إبراهيم عبادة، ط٤، ٢٠٠٧م، مكتبة الآداب، القاهرة.

٨– الجملة الفعلية، د. علي أبو المكارم، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩– الجملة في القرآن الكريم (صورها وتوجهها البياني)، د. رابح بو معزة، ٢٠١٤م، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، د. ط.

١٠– الجملة الوصفية في النحو العربي، د. شعبان صلاح، ٢٠٠٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط.

١١- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٢- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد الأبذي (ت ٨٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. نجاة حسن عبد الله نولي، مجلة الجامعة الإسلامية - العدد ١١٢ - السنة ٣٣ ١٤٢١هـ ، المدينة المنورة - السعودية.

١٣- دراسات في الإعراب، د. عبد الهادي الفضلي، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الكتاب الجامعي ٢٧، تهامة للنشر، جدة - السعودية.

١٤- دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ)، قرأه وعلّق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة.

١٥- دلائل تراكيب الجمل عند الأصوليين، د. موسى بن مصطفى العبيدان، ط١، ٢٠٠٢م، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق - سورية.

١٦- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري، ط١، ٢٠٠٢م، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن.

١٧- رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ (مَنْ) الشرطية، جمال الدين بن هشام المصري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق ودراسة: د. مازن المبارك، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

١٨- شرح قواعد الإعراب لابن هشام، محمد بن مصطفى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، ط١، ١٩٩٥م، دار الفكر المعاصر / بيروت - لبنان، دار الفكر / دمشق - سورية.

١٩- ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام، محمد عبد العزيز النجار، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٢٠- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان.

٢١- في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، د. خليل أحمد عمايرة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عالم المعرفة، جدة - السعودية.

٢٢- قواعد تحويلية للغة العربية، د. محمد علي الخولي، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، دار المريخ للنشر، الرياض - السعودية.

٢٣- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت.

٢٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، ١٤١٤هـ ، دار صادر، بيروت.

٢٦- مدخل إلى دراسة الجملة العربية، د. محمود أحمد نحلة، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م، مكتبة الآداب، القاهرة.

٢٧- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، ٢٠٠٤م، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د. ط.

٢٨- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط.

٢٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٠- مفهوم الجملة عند سيبويه، د. حسن عبد الغني جواد الأسدي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣١- مقومات الجملة العربية، د. علي أبو المكارم، ط١، ٢٠٠٧م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٢- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي (ت. بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، ط١، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان.

٣٣- النحو الوافي، عباس حسن، ط٣، ١٩٧٥م، دار المعارف، مصر.

٣٤- نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، د. خديجة محمد الصافي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر.

٣٥- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، ط١، ١٩٩٧م، دار نوبار للطباعة، القاهرة.

٣٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.